المؤتمر الدولي للوسطية الشرعية والاعتدال يبدأ اليوم بسيئون

سيئون/سبأ

تبدأ اليوم بمدينة سيئون محافظة حضرموت أعمال المؤتمر الدولي للوسطية الشرعية والاعتدال ضمن فعاليات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٠م.

ويهدف المؤتمر الذي ينظمه خلال الفترة ٢١- ٢٣ من ديسمبر الجاري دار المصطفى للدراسات الإسلامية ومؤسسة طابا للأبحاث والدراسات الإسلامية ومركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث، إلى تجسيد روح الوسطية والاعتدال سلوكا ومنهجا وعرض مميزات مدرسة حضرموت الدعوية وتجسيدها للوسطية الشرعية والقدوة الحسنة وإظهار دورها في الدعوة الإسلامية.

ويناقش المؤتمر الذي يعقد برعاية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية بمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين والباحثين من داخل الوطن وخارجه، أربعة محاور الأول تاريخي يستعرض الأدوار التاريخية التي مرت بها مدرسة حضرموت ودور اليمنيين الحضارمة في الفتوحات الإسلامية ومدرسة حضرموت وكذا الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي في الفكر الإسلامي وموقف الإسلام من تحديات الإرهاب والعنف والغلو والتطرف والعدوان والفقر.

فيما يناقش المؤتمر المحور العلمي دور الوسطية والاعتدال في تحقيق الوحدة الفكرية للأمة الإسلامية في ظل المتغيرات الدولية وتميز مدرسة حضرموت في المجال العلمي والدعوي والتربوي والتأصيل الإسلامي للثقافة والسلوك السائد في تريم وأثرها الإنساني، بينما يتناول المحور الاجتماعي الواقع الاجتماعي بحضرموت رؤية إسلامية وأثر الواقع الاجتماعي في بناء الشخصية الإسلامية وأثر الإسلام في عادات وتقاليد مدرسة حضرموت ودور الواقع الاجتماعي في تجسيد المنهج الوسطي للدعوة محليا وعالميا.

كما يناقش المحور الرابع إعلام العلوم الشرعية والدعوة والتربية والتعليم والإعلام في التاريخ والثقافة والأدب والإصلاح الاجتماعي.

وفي هذا الصدد اعتبر المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الإرياني الذي وصل أمس إلى سيئون للمشاركة في المؤتمر الدولي للوسطية والاعتدال الواعي، مدرسة حضرموت أنموذجا للتجمع الإسلامي الذي ينعقد في المكان والزمان المناسبين .

وقال الدكتور الإرياني لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»: ما أحوجنا إلى السعي لتحقيق الوسطية والاعتدال في الإسلام، وما أبدع أن يعقد المؤتمر ضمن فعاليات مدينة تريم عاصمة الثقافة الإسلامية للعام الجاري باعتبارها المدينة التي يكبر تاريخها فوق هذه الأحداث.

وأشاد الدكتور الإرياني بالجهود التي بذلت للإعداد والتحضير لعقد هذا المؤتمر وفي مقدمتهم الداعية والمفكر الإسلامي ابو بكر العدني المشهور وجميع العلماء والمفكرين الإسلاميين الذين استجابوا لدعوة الحضور والمشاركة في فعاليات المؤتمر من داخل اليمن وخارجه.

تصوير/ فؤاد الحرازي

هذيان الكبت

إبراهيم الهمداني

ومضى يطوي بساط الحلمِ
حاملاً طيفَ الغرام المفعمِ،
بأريج من هباءٍ، نصفُه
يحتسي نصفَ الفراغ الأفحمِ
نصفُ فحوى وجهه مائيةٌ
نصفُهُ الآخر عنه يرتمي
كذراعِ الصوتِ يبدو قلبه
كحنينٍ مائعٍ بالألمِ
وبثدي الريح يحسو رشفةً
من ضياءٍ عُتِقَتْ في الظلمِ
يأكلُ الظلّ، ويشوي إصبعاً
عانقت كالأمس كفّ الندمِ
كان موجُ الصمت في قبضته
كتفه يحمل خبز السقمِ
يمتطي الغيم، وتُحني ظهره
رحلة تأكل كعب القدمِ
لا يبالي بجنونٍ خافتٍ
إن كساهُ العمقُ ثلجَ الحممِ
ومضى الآن ليخفي وجههُ
بارتياحٍ في مرايا العدمِ
باكياً يحمل في بسمته
زهرةَ البوح وقيداً للفمِ
تنهمي بالصمت آفاق الندى
فوق شجوٍ مُثقل بالصممِ

في يد العشق

عبد القادر النهاري

كل يوم وفيك ازداد حبا
واصب الهوى على القلب صبا
فأراني إليك اشتاق حتى
وأنا في يديك .. اشتاق هدبا
عاشق لم أزل على كل وعد
أتمنى أذوق في الكأس نخبا
عاشق والظما إليك تخطى
ما بروحي من الحياة فشبا
شب عن طوق ما رسمتُ لقلبي
فإذا القلب في يد العشق نهبا
أنت دنيا من الجمال وقلبي
فيك طفل على الهيام تربى
آه يا من سكبتِ في كل ضلع
من ضلوعي مغبة الحسن سكبا
وملأتِ الحياة حولي جمالا
فيه أحيا وفيه أشقيتُ قلبا
احمليني بطهر عينيك وارمي
بي بقلب إليه لونتُ دربا
ودعيني أعيش فيه حياة
لم أذق مثلها وقد زدت قربا
أسعديني بحبه وتخطي
حاجز الخوف إنني ذبت حبا

أبي.. يانجمة

حنان إبراهيم

● تقول الأسطورة إن كل إنسان يفارق الحياة يعود نجمة في السماء .. ساطعة ترقب محبيها وتنظر باتجاههم أمد الدهر..
اليوم كنب أشعر بضيق كبير وشعرت للحظات أني غير قادرة على التنفس .. أو أني قد فقدت إدراكي لمقدرتي على استنشاق الهواء! .. كان الوقت قرابة الفجر .. حينها فتحت نافذة غرفتي وجلست بالقرب منها أنظر إلى السماء .. لا توجد نجوم أبداً .. السماء غير صافية .. مكتظة بالغيوم .. كحال كل شيء أسفلها مكتظ!
ووجدتها ... صغيرة تسطع نحوي .. أنظر إليها تشعرني بدفء غريب وحنان .. وحنين .. نظرت إليها أكثر فتملكني البكاء .. لم كل هذا الحنين لنجمة؟ لها دون سواها ممن يحاولن اختلاس النظر عنوة عن كل الغيوم في وسع السماء!
شعرت به .. يدفئني من نسمات الفجر الباردة وكأنني قد طلته في السماء .. ربما عانقته.
ترقبني؟ أتعلم أني أراك؟ وأشتاقك؟ لن أستغرب وجودك في الأعلى .. فقد كنت دائماً كالنجوم .. أنت الآن في مكانك .. كبرت أنا ٧ سنوات ونصف .. وكلما كبرت أنا .. كبرت أنت في داخلي..
هي الآن تومض وبدأت بالخفوت فقد بدأ الفجر يغلب الآن .. قوة أخرى تبعدني عنك .. ولقاء قصير .. أعلم أنك ستأتيني غداً .. ربما لن أراك في نفس المكان .. سأبحث عنك وأوقن في نفسي كل ليلة أنك تحرسني وتسهر عليّ جيداً كالملائكة.
الآن الهواء أنقى وأعذب .. وأشعر بنعاس لذيذ ودافئ .. سأنام الآن .. من قال إنها أسطورة؟

قاسم يحلل الأدب العربي المكتوب بالفرنسية

القاهرة: صدر عن وزارة الثقافة المصرية كتاب جديد بعنوان «الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية» للكاتب والناقد الأدبي محمود قاسم، يرصد من خلاله مظاهر هذا الأدب وعلاقته باللغة العربية ويقف المؤلف خلف الدوافع التي دفعت الكاتب للجوء للفرنسية للتعبير بها عن همومه وقضاياه.

ويشير المؤلف في مقدمة كتابه إلى صدمته من كثرة عناوين الكتب الفرنسية التي تناولت الثقافة العربية المكتوبة باللغة الفرنسية، في حين خلت المكتبة العربية من كتاب واحد يتناول هذا الموضوع في جميع الوطن العربي.

يشير قاسم إلى أن هؤلاء الكتاب الذين اتجهوا للكتابة بالفرنسية ظُلموا كثيرا في أوطانهم، ويرجع المؤلف ذلك لقصور حركة الترجمة، والنظر إليهم بريبة كأنهم عملاء للبلد الذين يكتبون بلغتها وكونه ينقل في كتاباته سلبيات المجتمع الذي جاء منه.

ويشدد المؤلف على أن الأدب العربي المكتوب بالفرنسية هو «أدب عربي» حيث أنه لا يزال كاتبه مشغول بالهم العربي والبيئة العربية بثقافتها القديمة والحديثة، وأن الكاتب يظل ملتصقا بوطنه، موضحاً أنه كثيرا ما تدفع الهجرة أو المنفى الاختياري الكاتب إلى أن يرتبط أكثر بجذوره التي جاء منها.

وحول السمات العامة للأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية، يرى قاسم أن هذا الأدب ارتبط في المقام الأول بوجود قوات احتلال فرنسية في بعض البلاد العربية، وأنه مرتبط في الغالب بالمهجر، على غرار حركة الهجرة الأولى للكتاب في بداية القرن العشرين التي اتجهت نحو أمريكا اللاتينية، وقد شهدت هذه الحركة ازدهارا ملحوظا في الأدب العربي المكتوب خارج حدود الوطن، حيث ظل الأدباء لفترة لا يكتبون إلا باللغة العربية قبل أن يذوبوا وأولادهم وأحفادهم في هذه البلاد.

أما حركة الهجرة الثانية كما يشير لها المؤلف فقد جاءت من شمال المغرب إلى فرنسا، وقد ازدادت بشكل ملحوظ عقب استقلال بلاد المغرب العربي.

ثم يتساءل المؤلف بحسب المصدر نفسه لماذا استخدم بعض الكتاب المصريين اللغة الفرنسية كلغة كتابة رغم أن فرنسا لم تحتل مصر مثلما فعلت في الجزائر، بل كان الاحتلال الإنجليزي هو الأطول، واستمر حتى سبعين عاما؟ ويفسر البعض ذلك بكون محمد علي قد توجه إلى فرنسا من خلال مشروعه الحضاري وليس إلى إنجلترا، وكان عليه أن يعمل على تعليم المصريين اللغة الفرنسية، فالخبراء الفرنسيون يريدون أن يتحاوروا مع من يعرف لغتهم.

وطن أو ذات

محفوظ عبدالله حزام

■ ما أعرفه أن بث التشاؤم أو الفزع في النفوس بأي طريقة كانت هو شعور كفيل في حد ذاته بأن يفقد المستهدف الثقة ولربما حطم ما قد يكون باق لديه من رغبة في محبة الحياة والتحليق في فضاءاتها اللا متناهية سحرا ودهشة وحلاوة ما أحوجني أن أعلم ما الهدف في اصرارنا على تحقيق ذلك اكيد ليس البناء الفعال أو الضبط والربط .

ثقافات سلبية هنا وهناك تشكل عامل ضغوطات نمارسها مع الآخر في عنف مستمر يولد لنا خلل يجره خلل أكبر أعترف أننا مجتمعات نمارس يوميا في كل نبضة تدق بها قلوبنا أو فكرة تسبح في عقولنا ثقافات فيها عنف وقمع ومصادرة ومن لا يجيد فن الكلام والحذلقة ومهارة الإقناع مثلا فلا يعجز أبدا في حب شناته وحملاته حباً ولو بالإشارة أو بالنظرة أو حتى بالهمس والإيماء السلبي .

طبعا ... لا يمكن أن أنكر بأن الفقر مشكلة والتفاوت الاجتماعي معضلة وسوء الأحوال الاقتصادية كارثة لكن لا آراها مبررات هي الأقوى والتي من شأنها تجعلنا نتعايش معا في غربة وخوف ونزعات لا إنسانية وأن نستمتع ونحن نسمع الإشاعة ونشيعها بين الناس في حقد بلون الرماد وأن لا نحترم جهد بذل وأفكار قدمت ..ويبقى السؤال لماذا لا نرى الحياة بألوان دافئة نقية ..ونسعى بكل تفاؤل للبناء بعمومة حتى ونحن نتألم كثيراً من أوجاعنا.

أحسب أن القاعدة تقول :فرق بين الفعل والفاعل ..وما أود قوله :

بأن الوطن ليس حصة دراسية تلقى أو محاضرة جامعية تعرض أو ورقة عمل تقدم أو دراسة تحليلية تصاغ بل يبقى الوطن سلوكاً جميلاً حتى مع حديث الذات للذات.

قصاصات متعثرة

عواصف من ثلج

محمد قطابش

أخيراً، أطلت من خلف هذا الفناء الفسيح
عواصفنا الثلجية..
جالبة معها، مزيداً
من الغَيم
.. وزمهرير الشتاء
خلف عواصفنا الثلجية
تبلدت أغوارنا الثكلى
بأحاسيس باردة..
بائسة..
ترتع بمجون في الكبوات،
ترتشف من آنية الوبال
بكبريائها الفارغ..
تستمرئ الأنين،
والحظ العاثر..
تستمرئ..
ممعنة الاستمراء،
بعبثية مقيتة؛
تجر من حولها خيوطاً رفيعة ناحلة
تتبدى أسافل معطفها المخملي الكاذب
المطرز..
بأذيال الخيبة
ألا هل ينكسر عود الجفاء!
.. هل يغمض الشتاء جفنه القارس!
.. هل تتخلى الأغوار عن كل هذا الزيف..
هل نستعيد ما دفنته
أحمال العواصف الثلجية!